بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول الازلي بغير غاية والاخر الابدي بلا نهاية الذي عنت الوجوه لعظيم قدرته
وخضعت الرقاب لجلال هيبته وانحسرت الابصار دون رؤيته وخفت القلوب من خشيته
وأرعدت الفرائص من خيفته فالخلائق معاله عباد داخرون والملئكة المقربون لديه
من مخافته يخرون وله انا الليل واطراف النهار يسبحون ويقدسون ويخافون عذابه وما
يذنبون ويسبح كل شيء بحمده وصلى الله على محمد نبيه وعبده وصفوته من البرية ورسوله
الى جميع الامم المليه والامة الصادع بما أمر به والناهض عباد باعبائها محمل وعلى علي وليه دون
عترته ووصيه وخليفته في امته وعلى الائمة الذرية الطاهرين من ذريته والحمد لله خالق
الخلق بما أراد ومستعمل العباد لجزائهم يوم المعاد الذي جعل بعضهم لبعض فتنة كما في
كتابه ذكر وفضل بعضهم على بعض كما فيه قد اخبر وتعبد بعضهم لبعض بالطاعات ورفع
بعضهم كما قال عز وجل فوق بعض درجات واصطفى عليهم منهم صفوة من صبين فقال
وهو اصدق القائلين ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولم يشمل بالصفوة ذراري النبيين على الكلية
ولا جعل الذرية كلها بالسوية بل انتخب منها الواحد بعد الواحد بالرسالة والامامة
واوجب لمن سلم لامره منها واطاعه الفضيلة والكرامة وتعبد من عبد عنه منها وعاداه
كما قد نفى عن نوح من ولده من عصاه وشرف بقرب الفاضل منها من قرب منه ممن اطاعه
ولم يكن عبد عنه ونفعه بقربه اليه وجعل له بذلك فضلا لديه فقال وهو اصدق
القائلين في كتابه المنزل المبين والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقناهم
ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين قال اهل التفسير
في ذلك هذا في المؤمن تكون له الدرجات يبلغها بعمله في الجنة وتكون ذريته لا تبلغ باعمالها
درجته تلك فمن وجهها الله عز وجل اليه لتقر به عينه فيكون الله عز وجل قد زادها في الفضل
لمكانه ولمنزلته هو الذي لم ينقصه اذا ساوى بينها وبينه لكنه زاده بذلك فضلا
وشرفا فاما بعضهم واذا كان ذلك للمؤمنين فهو اجرى واوجب ان يكون لرسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيكون المؤمنون منهم المتبعون لامره المسلمون للفاضل
منهم في كل عصر من بعده معه في الجنة في درجته وذريته النبي صلى الله عليه وعلى
آله هم ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما ما نسلوا لا ذرية له غيرهم وقد دفع قوم من

جهال الناس ذلك وقالوا ليس لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله ذرية لقول الناصبين
له بالعداوة من اهل الجاهلية الذين قالوا انه ابتر لا ذرية له فانزل الله عز وجل يكذبهم
والرد عليهم في كتابه حيث يقول انا أعطيناك الكوثر الى قوله ان شانئك هو الابتر
وسيرد كل ذلك في موضعه ان شاء الله وقال الذين نقول ان يكون لرسول الله صلى
الله عليه وآله ذرية وقد علموا ان كان فاطمة وانه لا عقب لاحد من ولده غيرها
ولا ذرية له الا منها ليس له ولد فاطمة عليها وعليهم السلام بذرية لرسول الله صلى الله
عليه وآله وانما يكون ذرية الرجل من ولده لصلبه فاما ولد بناته فهم ذرية آبائهم لا
ذرية اجدادهم لامهاتهم وكتاب الله عز وجل يؤيد ما قلناه ويبطل قول هؤلاء الجاهلين
لانه يقول وهو اصدق القائلين وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء
ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن
ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين فادخل الله عز وجل عيسى عليه السلام في جملة ذرية
نوح وابراهيم صلى الله عليهما وعلى محمد نبيه وعلى آله نسب امرئ فمن دفع ان يكون ولد فاطمة
ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله اكذبه كتاب الله جل ذكره فيهم عليهم السلام فضل ذريته
النسوة الذي لا يدفعه الا من كابر الحق وعانده وقد امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
باندار الناس كافة في آي من كتابه وافراد عشيرته بالانذار خاصة اختصاصا لهم بالفضل
والكرامة فقال وهو اصدق القائلين وانذر عشيرتك الاقربين وسنذكر كيف انذرهم
صلى الله عليه وآله لما امره الله عز وجل بانذارهم وما عاهم عند ذلك اليه ومن استحق الفضل
منهم بومن لديه في موضع ذلك انشاء الله فلا تختصاص الله عز وجل عشيرته بهذه الفضيلة
وخوفه عليها من الاعجاب بالنفس والاتكال على قرابتها منه وانتسابها قال صلى الله عليه
وعلى آله يا بني عبد المطلب لا يأتيني الناس باعمالهم وتأتوني بانسابكم وأبان الله عز وجل
الصفوة منهم الاذنين بافتراض المودة على كافة المؤمنين دلالة على تصيير الامامة فيهم
فقال وهو اصدق القائلين لكافة المؤمنين قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
مجعل عز وجل مودتهم فرضا على جميع المسلمين لمكانهم من رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وليدل بذلك على طاعتهم واعتقاد امامة الائمة منهم صلوات الله عليهم اجمعين واكرامهم
من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وابانة لفضله على من سواه من رسله اذ قد
ذكر غيره من النبيين مثل هذا في كتابه فكل يقول له قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة ولا اسالكم عليها مالا ان اجري الا على الله وقد تاول هذا جماعة ممن ادعى علم التاويل

من القامة واختلفوا فيه اختلافا كثيرا فقال بعضهم قوله عز وجل قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى معناه ولا المودة في القربى وهذا من الاغراق في الجهل
والغلو في عداوة آل رسول صلى الله عليه وعلى اله ولو كان هذا كما ظنوا لجاز ان يكون
ذلك في مثله مما استثناه الله عز وجل في كتابه واوجبه في اجابته وهو اكثر من ان
يذكر هاهنا او يؤتى به من اخراجه الى هذا الوجه الذي وجهه هو عاد الحلال
به حراما والحرام حلالا والعذاب رحمة والرحمة عذابا والصواب خطأ والخطأ
صوابا ويقال لهذا القائل أفترى ان الله عز وجل رخص لهذا القول في عداوة القربى
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وحبث بعضهم عما أوجب ذلك لهم القرابة من
بقول ذلك وهذا من ابعد تاويل واضعف قول قيل وقال اخرون قوله قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قرابة في كل البطن
فسالهم ان يودوه لقرابته في هذا القول من لم يتبين قول الله عز وجل كما امره ولم يقتصر
الله عز وجل في هذا القول على القرب خاصة فيكون ما قاله هذا القائل له عم جميع المومنين من الناس كافة لانه انما قال عز وجل ذلك الذي يبشر الله عباده الذين
امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فدخل في هذه
المخاطبة من المومنين جميع العرب وغيرهم فبرل ذلك على ابطال تاويل من تاول هذا التاويل
الذي ذكرناه وقال اخرون نسخ هذه الاية قول الله عز وجل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم ان اجري
الا على الله فجعلوا ينسخ ما جعله الله عز وجل فضلا لرسوله واوجبه من مودة اولي القربا
منه وهذا التاسس على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه واله وليس لحد الدنيا سعة
ولا منسوخه بل كلنا على الحكم والله اعلم وليس ينبغي ان نقطع بهذا القول على ابطال
شيء من القران بتوهم متوهم ولا براي ذي راي وانما ذلك يوجد السبيل اليه
وتتابون عليه لانه لي واجري انا على الله هذا ان كانت هذه الاية نزلت بعدها وان كانت
قبلها فالاول لا ينسخ الاخر مع ان الله عز وجل قد بين هذا الذي اختلفوا فيه من هذا
التاويل على لسان الرسول الذي تجده بيان ما نزل عليه وذلك ما يبطل قول القائل
من جاء منا بين العامة عليه فقد قال قوم من القائلين لنا هي فريضة من الله عز وجل

تعنون مودة قرابة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وقالوا ان الاية محكمة
وروي عن عبد الله بن عباس وذكروه في التفسير عنه انه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال الناس يا رسول
الله من قرابتك هؤلاء الذين امرنا بمودتهم قال علي وفاطمة وولداهما وهذا الوصف
والبيان من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الذي لا يخبت لاحد ان يتاول عليه ولا
يعدوه الى غيره وهذه رواية ابن عباس وشهادته على نفسه بالخروج من هذا فيضيف
فان كانت له من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله قرابة قريبة وفي هذا دليل على ان الله
جعل الله عز وجل قرابة النبي فضيلة لا تدفع وحقا لا يتكثر لمن حافظ على ما قلناه
وعرف للائمة ما قدمنا ذكره وصفناه وجعل الله عز وجل منزلة الابوة للائمة
الحافظين لمنزلة ابائهم الناكبين سبلهم وحفظهم من بعدهم فقال عز وجل
وكان ابوهما صالحا فحفظ الغلامين لابيهما في حاجتهما بعد موته وقال رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله ليحفظ العبد المومن في ولده يعني الصالح
سبعين خريفا من بعده وهذا رسول الله صلى الله عليه واله على ما اعطاه الله
عز وجل من الفضل العظيم ومنحه من الفخر الجسيم يقول انا دعوة ابي ابراهيم
بفخر به صلى الله عليه واله ويعترف بركة دعوته بذلك مع ذلك كرم ابائه وطهارة
امهاته فيقول نقلت من كرام الاصلاب الى مطهرات الارحام وخرجت من
نكاح ولم اخرج من سفاح وما مسني عن قبح سفاح قط وما زلت انقل في الاصلاب
السليمة من الوضوم البرة من العيوب ففي كل هذا ما دل على قصدنا اليه وبدانا
بذكره من تفضيل عترة الرسول صلى الله عليه وعلى اله واسمعناهم الفصل
ووجوب الامامة لهم بقربه ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وعلى اله الائمة من قريش
وبذلك احتج المهاجرون على الانصار لما سقيفة بني ساعدة وادوا ان يتاولوها واذا كان
ذلك كذلك وكان سبب الاقتصار بها على قريش فمن بها من رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله فهي لا قريش بها منه على شك وانما هلك اكثر من هلك من الاولين والاخرين
بانكار المفضولين فضل الفاضلين ووجوههم الذي افترض الله عز وجل لهم
على العالمين وتلك اول خطيئة كانت في السماء والارض من الامة والجن خلى الله عز وجل
اللعنة على من اتاها وعصيه واوجب الخلود في النار لمن قدمها ولم يتفكر مقدارها
سبق له من الفضل الكريم والمنزل العظيم لان سارعة الفضل اهله يسقط كل

كرام وتلك لهم من فضل العلي

كلام متين وبرهان واضح مبين

سنن في سنا يفن ويبطله وذلك لما امر الله عز وجل الملئكة بالسجود لادم عليه السلام فاسكن
عليه ابليس اللعين وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولما قيل الله قرنا ان ابن
ادم دون اخيه نافسه الفضل وحسده عليه فلم يغن عن ابليس اللعين ان كان من الملئكة
الكرام ولا عن ابن ادم ابوه ادم عليه السلام بل اغضب من الله ولعنه الى ان عاد الفضل
من بعد ايطاعته وعلى سبيل ذلك من امن مثل ما امن الملئكة جرى من يومهم من سوء الخلف
خذوا بالنعل بالنعل والقدة بالقدة واما ذكر اس هذا ما ذكرناه وتسطنا في صدر كتابنا
هذا امنه ما بسطناه لهما تادى الينا وسمعنا من دعوى بني امية التفضيل مع العترة الطاهرة
الى الرسول وعيوب بني امية مع ذلك باذنه مكشوفة فرضنا الى الرسول طاهرة
معترة وقدر طاعة الائمة منهم عليهم السلام لهم الزمه وحقوقهم عليهم واجبة
فاستكبروا كما استكبر ابليس وعندوا عنوده واعتدوا اعتداء الفضيل
على من فضله الله عز وجل عليه فرايتنا وبالله التوفيق وبه نستعين بسطنا كتابنا
هذا في ابطال دعاوي تهمة وذكر اسباب عداوتهم وما جرى عليه منها من تقدم من
اسلافهم من قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وبعد مبعثه وفي فاته
ومن نصب له منهم العداوة في حيوته تكذيبا لنبوته وما نال وصيه وذريته
منهم من بعده من تكذيب منا لهم ومناقب الرسول الله صلى الله عليه وعلى
اله لنوضح الحق لمن ابصره من اولياء ويهدي الله بذلك اليه ان شاء من احب ان
يهديه وبين الله الموفق عليه ولا يخالج ان ذلك كرم المثالب والمساوي هاهنا من الصدوة
لما ذكرناها فاو لو وجدنا بدا من ذكرها لتركناها فقد كان يقال لا خير في ذكر العيوب
الا من ضرورة ضرورة وتنزل المساوي في الواجب من الحياة وليس هذا مما يعارض
بالحديث المروي لا تسبوا الاحيا بسبب الاموات اما ذلك في الاموات الذين لا يجوز
سبهم فاما من كان منه فريضة وسنة عاقبه من واجب الشريعة فليس من معنى
هذا الحديث وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله من كتم علما يعلمه
جاء يوم القيمة ملجما بلجام من نار فنحن واليه ورسوله اعلم في العلم الذي خبرني
المخبر الطاهرة ونسنده ولا نسع كتمانه كما ابينا ما كان الحق هذا الذي قدمنا
ذكره وما هو في معناه وكالشهادة واشباه ذلك فليس ذلك على الغوم ويلون
على كل من علم شيئا ان يتكلم به ويذكره بل ثم اشياء من الغوص يجب كتمانها
وسترها وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا ظهرت البدع وامتي
فليظهر العالم علمه يعني فيما يقطعها من الحق فان لم يفعل فعليه لعنة الله ولا

والله دعا عبد الله سعد الانصاري سنة الا يدري في سوق المدينة ام من سبي الاخوة كذا قال ابنه المؤمن يقرا عليه يعرض خطبه الشهد ويبلغ البلاغ

بلد عوا هاهنا طاهرة الصلات هو عترة الاركان الاكمة لهم مقلا الاعلى يحكمون بها قال الله تعالى انما ادعي ان الفضل شيء ظاهر وهو والمكان اشرف الدار واحمدوا الصادق عن الامام اما بكرا على المصر فانه لم يعلم بهم على دعواه الا لا يعلم وكتمنوه الاكثر جلبه

تعلم بدعة هي اضر بالمسلمين وبالملة الحنيفية والدين من بدعة تعاطى بها الفضول
الجاهل ممن له الفاضل وجلس بها مجلس الامام العادل ولا ثواب ان شاء الله اجر لمن
ثواب قايل انا ان الحق في ذلك ونفي الشبهة عنه ودمغ بقوله الباطل واظهر عوار بدعته
بسال الله بلوغ ذلك والعون عليه ولما ظهر لنا في عداوة بني امية للعترة الطاهرة
الزكية من ابنا هاعدا وة قديمة اصلية وفي حدثنا احقادهم عليهم احقادا جاهلية
واسلامية وذحولهم دحول قتلى منهم بدر بدر واحدية فاعلقدوا لهم الحمية فان دنا
كشف الامر في ذلك لما عشى انه غاب عنه وايضا حتى لمن لعله علم شيئا منه فانه بلغ من بلغها
الامة لما تغلبوا وتشبيههم عليها اذ تكذبوا اما دعوا عندها فرانه رسول الله صلى
الله عليه واله ليستنزلوا بتشبيه وزعموا انه لا قرابة له غيرهم ولا اهل بيت سواهم
وقبل ذلك من كان قد نوا لا هو من طغام الشام حتى لقد حلف عامة منهم من شيعتهم
لبني العباس عند طهورهم انهم ما كانوا علموا ان لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
قرابة غير بني امية فما او هموهم من ذلك فما الظن بقوم غلب باطلهم هذا الغلب وعلوا
على الامة مثل هذا الشبهة من ابنا ونا به التوفيق ان نبتدي بذكر هذه العداوة
من حيث ابتدات وذكرنا اصلها ومن اين باصلت وتشعبها بعد وكيف تشعبت
الى ان بلغت ما بلغت وانتهت حيث انتهت وذكرنا من شرف ابا رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله الذين قد ذكرنا من فضلهم ما قد علمناه ومن صفة من عاداهم من بني
امية في اسلافها ما يادي الينا ومان ونباه ونجمع من ذكر كل واحد منهم وذكرنا من كان
في عصره من قدنا واوا ونصف مناقب الفاضل ومثالب المفضول وناتي على ذلك
بالشاهد والدليل ونتبع ذلك ما بعده ونتلو اوله واوله الى وقت تالف كتابنا هذا
باختصار من القول والبيان لئلا التخفيف فيه وذكرنا من ذلك ما هو مشهور مروي
في كتب التيسير والانساب والاخبار الصحيحة وترك الاستانيد والاكثار لئلا
التعنيف في ذلك والاختصار ومن عنى ان ذكرنا مناقبه وفضله من ابا رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله فقد ذكرنا ما قد ذكرهم به عليه السلام من الكرم والطهارة
والنزاهة من الوصمة وفي ذلك غاية المدح لهم وقد كانوا منسكين بكتبهم من شريعة
نبيهم ابراهيم عليه السلام ومهتدين بها وسلندكر ذلك عنهم وقول رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله لبعض من سالة بعد ابتداء امر من كان في منزل خاله انت علي مما
اسلك عليه من خبر في موضع ذلك وحيث ينبغي ذكره فيه ان شاء الله وهم وان كانوا
على ما كانوا عليه من اتجاههم فقد شرفوا على من سواهم من كان في ان ما لهم من ابائهم

فقالوا معنى ما المسمى من المسمى والقسم كما قالوا المحسن الذي يكون حسن ما كانت امام عمر
الطيل وانتهى فاصبت البوكر المروي كذلك ما كان القصر في البلاد فقالوا وكانت
الاسنان اكثر علم وفقه ما كان اسمعه عندهم واصاحوا المسمى المروي فقالوا القصر ان قالوا
وان اذا القصر ترى هاهنا ما المسمى رسول الله صلى الله عليه والمروي فقالوا القصر ان قالوا
من اهل بيته رسل هذا في المشركين وقال رسول الله صلى الله عليه والمروي فقالوا
المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون عربي والخلق حسن امتلى الى سلالة
الارض عدلا كما ملئت جورا ترضى بخلافته اهل الارض والسماء وقال رسول الله صلى الله
عليه وعلى المروي المهدي من الحرب وقد عدل امر من الكفر فتى شاب فاخر ما امر وقال صلى الله
الله عليه والمروي اذا ظهر المهدي في امتي اخرجت الارض زرعها واعطيت السماء مطرها وقال
علي صلى الله عليه ذكر رسول الله صلى الله عليه والمروي المهدي فقلت منا هو يا رسول الله
اومن غيرنا قال بل منا اهل البيت بنا يختم الدين كما فتح صلى الله عليه والمروي منا
اهل البيت مصلح الله عن جل امره في ليلة واحدة وقال صلى الله عليه والمروي
ارى بني امية على منابر الارض فيتبعكم محمد بهم ان تابعتموه لا يقاتلونهم احد الا قتلوه
فاصبروا يصيبكم اختلاف بينهم فاذا اختلف سمهم وهم اذلون وقال علي اعطاهم الامر يعملون
فيها الا حق الله عليهم اعظم من حق خرج محمد وقال صلى الله عليه والمروي
عليه السلام من خلف المسجد عند حجر هاشم فلما الحسن ان حصل احرى ان اذا عقول كم مطلق
الذي هاشم وقال كان بكم حسن بعد ما عقل لكم معنا امير فتحدون بكم الخير وتجدون
بكم الشر فيكون حرب الذي الحاسر يعلمون فيها الجبار من قال المهدي الحق في الملحق امية
منهم قالوا يا رسول الله تكون هذا وغزا احيانا قال المروي يقتتل بين الرجل
اصلاب فان مرت الرجل يوم الرجل غدوي الاهل بيتي منكم ثم يخرج رجل من عترتي فيملأها
سي فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما الشقي الله يوم الفصل من صوب الغمام والمروي
في هذا كثير كانت ما في الدلائل عليه شهير وكل صفاته في هذه القصة ملئت والاخبار
كانت في المهدي صلى الله عليه والمروي وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه والمروي
انه ذكر المهدي فقال صفته ما كون من امتي يفتح حرث فقالوا يا رسول الله هذا كذبكم
في عصر المهدي وفي وقته قال لم يكن في عصره وفي وقته من وجه كان في اعصار
الابد من ولده وهذا ايضا في الشان الحرب موجود ونصر يكون اهل المشرق
اذا كان الصفاة الله عقلا الرسول سبيله وبقي لا اوعد يكون اخرى الاخرى قال العرب
الامر عدلا ان ما مضى من ما مضى به محصن اهل الله عدل العموم كذا اذا اختلف استلاقهم
قال الله عن وجل يعلمون اسما الله العموم فتلهم استلاقهم في عدد كل الدين عن وجل

في كذا الله يظهر رسوله على دينه على الدين كله في عصبة البيت يظهر به الاهل
البعض ذلك اظهر من عدله من ابي الله ما اهل مقر من يظهر بهم كل عدو ذي كل
ظهور تكون المسلمين من كل جمع سمعته الله الا سلام جميع المرسل الله على الله عليه
وعلى الذي اذا كان المتلد من سبيه من عنه يفتح الرمح الكذب لك كل مكيل يعتقد
الاسد من ولدي المهدي صلى الله عليه فهي مسب على هذا المرسل الله اذا كان قول ابا
وانا لم نلحق منهم من صالح عن ناس الله عن رجل لهم من الحسا الحصب الامام الى الذي
صلى الله عليه وقد نشت في اعطاء الارض حقوقها من الذي من عيا من عنه خرج عيا حرا
الذي عقوبة كانت له نا حبه المشرق المصلي عنها وصار الى الحق الحرب من عليه من وقت
حرب جد من وقبله من عنه الى شل والكنت في الى من عليه الله عن رجل كل من
في ذلك من يقيده مكث عند كل مطالبا مشرق اليه الى الى من الحق عنها من
الارض الحرب مستقل الم بني امية هالك طاهرا كما حاجات عدد الذي من المالك من عليه
العدل مات وكان ذلك في الوقت الذي صدر الحجة به مما الحوادث محمد ويقاتل
وتقرب الى اهل شيعة وجاء عن ما الى حنيفة وابي الله امر وامر تعزره واظهر اعدائه الحق
ان الفساد من واعز منه سلطانه وكان الحجز في الدهر والامات ما خرج
ان اذكر به عن جد هذا الكتاب فقد الفاني ذلك كما بان ذكر هجرته في قاسمه
وان تنبيه عقوبة من الناس في سمل ان هذا الكتاب فمن الاتباع المسمى ذلك في
وانه مما من كذا لك اسما تنزه العالم في المصحف من صلى الله عليها من ولدها
ان ما عقيلة الثاني من قدره واحيانا الفتنة التي تشتد بها العالم واشتقاقها
الا المصحف وكل ما حاتي ذلك من حين من كون في من منهم في كتاب الصفة
ذلك فمن الحقا ذلك اصابه فيه من ذكر في اشهر المحق من قدرهم صلى الله عليه
وان ما محصناه منه او ما يرى المتاعنه من شرف كلمة الحظ وما اصلها حكمة كما
احد هما التي ذكر العامر وتمرة من الاخرى في حمل المراقاخله وحكمته وخرج حكمة
ان نظهر في ابو هما الى حين ما لقد هذا الكتاب فمن اعقا انصاعنا من ذلك
وجد فيها مخصوصا على حدها وانتظار في ابو هما امر عنا مسعى وان ذلك انوا لبه
من كل واحد منهما اخبار رمضان جمع هذا الكتاب ما شرح من زمن ما احجم
كل واحد منهما على بعد في المنتن ما فيها ولا في ما ذكر انا محصنا من منهم
الا الامام فيها ما حتى اخرج الحصن منه محصنا الى هذا الباب كما اخرجنا ذلك
انا انا اخرجناه من ذلك كما هو مرسوم من الوما الكتاب الكثير من هذا الهدى من فمن سنه
وان استماع القول في عن نوا اخرى من عمومه والمن مصحف مقيد من منظوم وقد

مسرد جد لسهم ولم لا اخرج وحتاجرة الخاسرة و الكتاب من كرسيها المتاخي
في ذلك كله واحده وما الامر على نصف فوق الماجيه ساهيه عن حاجته الهم صلى الله
الله عليهم واموا مدعون بكتاب الله ربهم الى احيا سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
حدهم ويحيي ناهيه منها لما دعوه اليه وما ونيل من كتاب الله عز وجل ومن حاد كريه
عبده كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله من سن سنة اذ كان الله عز وجل قد زاد
عليه ما ونيله وجعله لهم من هدانا واياه ودلالا عليهم ومحجة لم يزهم من ذلك ان مكن الله
لهم واظهرهم وملكهم في الارض هم وسيسن يعرفون شكر الرعايا ما هنا لها وبين كلها
وما نفس بزمن مدا هيها واسحا الحاكما فعل ذلك من كان عرضه من المسلمين من
بني امية وبني القبايل ان ملك الامر ما تعالب عليه من امور الناس لهم لا يبالي ما الجهلوه
ولا ما بدلوه من جدتهم وغفلتهم ولا ما اختلقوه وابتدعوه اذا ظهر طغيانهم بنيا هم
واعطوا ارمة طاعتهم ومما البدا امورهم اذ كان منهاج الامر صلوات الله عليهم
وفقدهم العلم بما جاهلهم الله جل ذكره من اصلاح امور عباده ويقودهم على سبيل
حسنوه منها جه وعزم حض المسلمين ما قصدوه من حطام الدنيا وعاجل متاعها اخر
لا يعبؤن بما كان عليه اهلها فكان قصد الامة صلوات الله عليهم القاء منهاج
الدين وبيان سبيل السنن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبسط عدل الله في
بلاده واقامة حدوده على عباده وحسم ما عليه ملوك بني امية وبني العباس من ظهور
المعاصي والعدوان وشرب الخمور وعزف القيان والمسكرة الفواجر والخان
كفعل الفتيان ملوك الكفار وذوي المعاصي من الفجرة والاستيلاء على ذلك من العام
بامن الله في عباده مضى من الامة السلف وعلى من بقي منهم من الخلف مع الغول
والاستيلاء والتطول على الرعايا والاستيلاء ومع اهل الجور والفجور ان لم يوجد
احد منهم من الموالاة ادعى عليه بجزم ولا وتهم بمعصية ولا هفوة ومتى ان من ذلك
الامر في ذلك كله ادبر وعنوهم الملايين مكشوفة ظاهرة لا سكرها وابهم ولد بحمة
من اصبح لهم ولا يرى من اسفصوه وتنول شهاداتهم ولا تقبل من مطلبوا عليهم
عبد الرحمن اما رتهم والمنا خرة بني امية عند ما ذكرنا ومن انقطاع مدتهم
ممن بزع الى ارض الاندلس لخوف بني العباس وسطوتهم فان بني العباس لما اتتهم عن اكلهم
من اندلسهم وعلموا بما القوم كما ذكرنا عليهم مظلومهم بالقتل في مطالبهم وشردوهم
عن اوطانهم من كانهم فنزع عبد من متعض عليهم بعد ما ذكرنا ذلك التارع به
ابن عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وقد جيلا اندلسيا وقال
قوم ابن مستوب العين بن شده فان بن ذلك بعض فلا بعض من احب اليه

او ولا اخشى من ادعاء من انتقل بيدي الان يكون بحقيقتها في الحقيقة ان سنده اخشى المدعي الست
الذي منت اليه في علم بيدي كان القديم الذي اتى بزعم انه انا الثاني فاذا امر عمر بن عبد الله
محاذرته عليهم في هذين مسند قديم حين نزعن من ملك مرتزى العبيد كان ابو اخشى من هذا من عليه الرحمن
من عبده عبد الله التصنع حقاء البلاد بيد الله الذي وصل به الى ارض الاندلس الذي بها من بيت بنا عامل النبي
امية هذا انتهى اليه الخطاء من فهم من ذهاب سلطانهم فتنتقل القوم جميعا عاملا ابن عبد الرحمن بن معوية
الداخل فيه وكان الذي استعمله عليه صاحب امير مصر كانت ارض الاندلس من تحت
جنا احاست ما عن بنيه عن التزين وتقرب وتعطيس على اهلها من طالت الانام بها الا انطلق عن
ارض الاندلس امرها هذا في فقي اهلها هما لا اخذ حل هذا العالم بقيد الرحمن بعد اليها او حقل
بلد ودون بدا في انا اليها السحدي لما الناس من منتهاهم من عبد ما فيهم لمرى منتهى لهم وتعصبا ما
من بني امية فحمى ان قال اعطاه من منا حرمه فصل السلطان امر عقد ذلك
والعزيز امره حاسب القرى على ما كان اعطى بنزعا وحب على كل من اعطاه منها مثل
ما كان اعطاه لانه كان عنده ان ذلك الذي اعطيه انما اعطيه من عبد قد رجحت على الحق
ومن لم يعطه شيئا لم يعز من له وكان ذلك حاقن ومن حسناته وتنوع من نهبه
من هذا الشر ولم من كذلك سحدي لما الناس وتطرق في الوالي الاندلس الذي سنت
وحاق من كان من العمال ما لا يدلس شيء خواتم الزمان وحدا زيد الطلب حتى العباس
مستقلي العمال واخذا ذلك العبد الذي جا عبد الرحمن له ان وام مقام عامل وزاد ما كان
هناك من العمال يسلم ذلك له وان كان ما يكره ويمنع منتهى ما لا يمنع على وهن في عقد
والعزيز ووالت العمل عن ارض الاندلس واستقبلها واستعمرها من ولي الامر من عبد من ولايتي
الى العزيز لا هاكات من العمال الولي فيه واسر متعض وما يكون منها في جانبه ما يلزم من عزيزها
واو اشتغال الترتيب الحبيب عليهم والبا عقد ولا وامتدا الامل لعبد الرحمن وتمن ولي العقد من نقله
لهذه العلة والشيب وهي على ذلك من حال عبد الرحمن استون ما الامر واذا اعظم الوا عبد من
الثاني اذ عطيه قال من الخلائق وكان ما من عبد الرحمن او لهم على ما عزيز على سبب لو حصد كذلك من
حجن ولا ما يقل ولا محمد الرحمن الطلب ولا واحد لان جده من عنصر هشام لم يكن محمد الى ابيه ولا
مقدار سنين من ذلك الامر الخنق قبيله ولا هو من اهل ولا استقبل احد على ما وليه فولي ذلك بالم خيانة
وولي ذلك كذلك مرة بعد مرة فاذا كان دخول ارض الاندلس شمسان ولا من وليه مقالة ما
استقبلهم من ذلك الذي كان قد خلعه واشاره الى ما هنا الى وذكر انه عقم على صفة هذا
وما قبل تقطع يده فات وولي بعده ابن هشام وولي بعد هشام ابن الحكم بن عبد الرحمن بن الحكم
لهم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام ابن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد وكل هؤلاء حيث
الا ولا يرتدي الفرح في الهمر شرب الخمور ويلعبون الملاهي وتكلم الحلان وتلازم الجبال وتمنع
الالعاب واكل الحرام وتعدي الاحكام تسبيل من معصي من اشاليهم وكانوا كلهم حسنون الامر الاعوان

مسدد تسهدا و له لاخرة و صادرة لغائرة و لكنا ذكرنا جمل المعاني
في ذلك بجملة واحدة وما الامة على تصديق قولنا فيه شاهدة عن جاحدة انهم صلوات
الله عليهم واموا يدعون بكتاب الله ربهم الى احيا سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
حدهم ويحيي ما هجر منها لما دعوة اليه و ما نزل من كتاب الله عز وجل وما ذكرته
فيه كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله من بلد اذ كان الله عز وجل قد اورثهم
علم ما نزل وجعله لهم من هاديا وايدهم ودللهم عليهم ومعجزة لم من عهم عن ذلك ان مكن الله
لهم واظهرهم وملكهم واقدرهم ويستدعون شكر الرعايا ما هيأ لها وتركها
بني امية وبني العباس ان ملك امرا ما تعلب علمه من امور الناس ثم لا يبالي بما اصلحوه
ولا ما ادلوه من دينهم وغيروه ولا ما احدثوه واستدعوه اذا هو طفق يدنيا هم
واعطوا ازمة طاعتهم ومعاليد امورهم اذ كان منهاج الامة صلوات الله عليهم
وقصدهم العام بما حملهم الله جل ذكره من اصلاح امور عباده ونهوضهم على سبيل
دينه ومنهاجه وعترض المتعلمين ما قصدوه من حطام الدنيا وعاجل متاعها فتر
لا يعبؤن بما كان عليه اهلها فكان قصد الائمة صلوات الله عليهم اقامة منهاج
الدين وبيان سبيل السنن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبسط عدل الله في
بلاده واقامة حدوده على عباده وحسم ما عليه ملوك بني امية وبني العباس من اظهار
المعاصي والعدوان وشرب الخمور وعزف العيدان والمنكر بالقواهر والغلبة
كفعل اشتراء ملوك الكفار وذوي المعاصي من العوام والاستيلاء على ذلك من العام
بامن الله في عباده مضى من الائمة السلف وعلمه من بقي منهم من الخلف مع العدل
والاحسان والبطول على الرعايا والاسنان وقمع اهل الجور والعدوان لم يوتم
احد منهم من نزله ولا ادعى عليه مجرم بذلا ولا متهم بمعصية ولا هفوة ومتوات من نازعهم
الامر في ذلك بادية وعيوبهم الخلائق مكشوفة ظاهرة لا يكتمها ولهم ولائدهما
من احيج لهم ولا يرى من اسقصوه قبول شهادتهم ولا تفتقد من يعلبوا عليه لهم
عباله في امانهم وانما قرع بني امية عند ما ذكرناه من انقطاع مدتهم
ممن يرع الى ارض الاندلس لخوف بني العباس وتطوبهم فان بني العباس لما استعلوا ملكهم
من اندلعهم وعلبوا بالقهر كما ذكرنا علبهم بطلبوهم بالقتل في مطانهم وشردوهم
عن اوطانهم ومكانهم فنزع عبد من بعض عبيدهم غلام ذكر ذلك الناس به
ابن عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن عمر وقد زعم انه دعي وقال
قوم انه منسوب لعبيد بن شده فان ولد لذلك به النقض فلا انقض من انتسب اليه

ولا اختص من ادعاه وانتمى به ولان يكون دعيا ولغير رشده خير من النسب
الذي ينتسب اليه وقام به وكان الغلام الذي اتى به زعم انه انما اتا به فرات ابن عمر من بني العباس
محافر منه عليهم وهو بن مسد غلام حدث ورثاه سري العبيد وكان اذا مر به من لحافر علم ان عز فر
بن عمه عبد الله يصمع فقال ليلا نوء به له الى ان وصل به الى ارض الاندلس وبها يومئذ عامل لبني
امية فدا سنى اليه انقطاع مدتهم وذهاب سلطانهم فسلم القوم خوفا مما نزله وحدث ابن متوة
العافية فيه وكان الذي استعمله عليه صاحب افريقية وكانت ارض الاندلس من قبله
فهاجت ما من بقية فتنة البربر وزحوبه وتعلبوا على اهلها وطالت الايام بها وانقطع عن
ارض الاندلس امر ما وبقي اهلها هملا فدخل هذا الغلام بقيد الرحمن هذا اليها وحفل
بدون به في اقاليمها يستحدي لها الناس ويتلقاهم من صدقاتهم له ويستبشر لهم ونصف ما
عنده من بني امية فمن رق له اعطاه ومن شاء حرمه وقيل انما ما تاهن بعد ذلك
وفي بني امية حاسب القرى على ما كانوا يعطونه فاوجب على كل من اعطاه شيئا مثل
ما كان اعطاه لانه كان عنده ان ذلك الذي اعطيه انما اعطيه من صدقة وجبت على المعطي
ومن لم يعطه شيئا لم يعرض له وكان ذلك مما غرض في من حسا ستنه وسنوه من هبه
وبذالته ولم يسن لكذلك يستحدي لها الناس ويطوف في اقاليم الاندلس الى ان سنة وكثرة
وحاف من كان من العمال بالاندلس شوق عواقب الزمان وحذر واجلب الى العباس به
فتلوا العمل واختار ذلك العبد الذي جا بعبد الرحمن له ان قام مقام عامل وراى ما كان
هناك من العمال يسلم ذلك له فان كان ما يكره وقع به فدنسي بالامن على وهن ضعف
العباس ان يتولى ما كانت من اعمال افريقية واسرصقعن واما تكون منها في جانب ما يلي من ولايته
واستغلوا ابتوبيك الجند عليهم والبايعة والا امتدا لامل لعبد الرحمن ولمن ولي بعده من نسله
لهذه العلة والسبب وهم على ذلك من حال عبد الرحمن يستون بالامنا واذا اعظم الواحد منهم من
اذا اراد تعظيمه قال يا من الخلائف وكان يا من عبد الرحمن او لهم على يا ناس عليه بلي سبب توجب ذلك له من
حق ولا اجل ولا تحد له من نقلب ولا واحد لان جده بن عمر هشام لم يكن عهد الى ابيه ولا
مثال شي من ذلك لانه المختصب اليه ولا هو من اهله ولا استعقد احد على ما وليه حتى في ذلك ايام حياته
وولي ذلك كذلك سنة بعد فانه كان دخول ارض الاندلس شتة ثان ولا من ولايه فقال انه لما
استحكم امره فنال ذلك العبد الذي كان قد خلعته واطاع الى ما مثال اليه وذلك انه نقم عليه صفة لقاه
ثم محمد بن عبد الرحمن ثم المنذر هشام ابن الحكم ثم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ثم عبد الرحمن بن محمد وكل هولا كان جبت
الولاية ترى الفرج في الهمر يشرب الخمور ويلعب المعازف ويتكلم بالعلان ويلازم الجوان ويشرع
العنا واكل الحرام وتعدا في الاحكام كتبيل من سبق من اسلافهم وكانوا كلهم يستون بالامنا الا عون

نهاية المخطوطة